132496 ـ يصلي راتبة الفجر بعد الصلاة دائماً

السؤال

ما قولكم في رجل دائماً ما يدخل المسجد في صلاة الفجر على وقت الإقامة ، ثم يصف مع المسلمين ، وبعد نهاية الصلاة يقوم ويؤدي ركعتي الفجر ، يفعل هذا (كل يوم) وليس أحيانا ، بل (كل يوم) ما رأيكم بفعله ؟ حتى كأن ركعتي الفجر غدت بعد صلاة الفجر ؟ والنوم والكسل ربما السبب فيما يفعله ! هل التزام ركعتي الفجر عقب الصلاة بشكل يومي ومستمر جائز ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من لم يتمكن من أداء ركعتي الفجر قبل الصلاة لانشغاله ، أو استيقاظه المتأخر أو غير ذلك من الأعذار ، فيشرع له أن يصليهما بعد صلاة الفجر ، أو ينتظر حتى ترتفع الشمس ثم يصليهما ، وقد سبق بيان أدلة ذلك في جواب السؤال (65746) .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : "إذا لم يتيسر للمسلم أداء سنة الفجر قبل الصلاة فإنه يخير بين أدائها بعد الصلاة أو تأجيلها إلى ما بعد ارتفاع الشمس ؛ لأن السنة قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأمرين جميعًا ، لكن تأجيلها أفضل إلى ما بعد ارتفاع الشمس لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، أما فِعْلها بعد الصلاة فقد ثبت من تقريره عليه الصلاة والسلام لمن فعل ذلك" انتهى "فتاوى إسلامية" (1/523) .

وعلى هذا فيحمل تصرف الشخص المسؤول عنه ، أنه قام من نومه متأخراً ، ولم يتمكن من صلاة الراتبة قبل إقامة الصلاة ، وهذا جائز لا حرج فيه .

ولكن ينبغي نصحه بأن يقوم من نومه للصلاة مبكراً ، حتى يتمكن من أداء الراتبة قبل إقامة الصلاة .

والله أعلم .